

الدَّرْسُ 5

التقليدُ الأعمى

هذا الدرسُ يعلمُنِي أنُ:

- أُمَيِّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ التَّقْلِيدِ الْجَيِّدِ وَالتَّقْلِيدِ السَّيِّئِ.
- أَسْتَنْتِجَ مَخَاطِرَ التَّقْلِيدِ الأَعْمَى عَلَى الْفَرْدِ وَالمَجْتَمَعِ.
- أَحْرَصَ عَلَى تَجَنُّبِ أخطارِ التَّقْلِيدِ الأَعْمَى.

- أَوْضَحَ مَفْهُومَ التَّقْلِيدِ.
- أَبَيَّنَ مَوْقِفَ الْإِسْلَامِ مِنَ التَّقْلِيدِ الأَعْمَى.
- أَحَدَّدَ أسبابَ انْتِشَارِ التَّقْلِيدِ الأَعْمَى.

مفهومُ التَّقْلِيدِ:

في اللِّغَةِ: من معاني التَّقْلِيدِ لُغَةً، المِحاكاةُ والتَّزْيِيفُ والتَّزْوِيرُ، وله معانٍ أُخْرَى. أمَّا مَفْهُومُ التَّقْلِيدِ: فَهُوَ أَنْ يَتَّبَعَ -يحاكِي- الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ اعْتِقَادٍ أَوْ سُلُوكٍ. فَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَدُونَ وَعْيٍ أَوْ إِدْرَاكٍ فَهُوَ تَقْلِيدٌ أَعْمَى.

أُستنتجُ:

متى يكونُ التَّقْلِيدُ صحِيحًا.

عَما يَقُومُ عَلى الدَّليْلِ والنَّظَرِ والادِّراكِ والوعْيِ والاسْتَبصارِ.

أُستقصي:

الأمُورَ الَّتِي يَحْصُلُ فِيها التَّقْلِيدُ:

يكونُ في شَتَّى ألْوانِ الحِياةِ وأنْماطِ السُّلُوكِ والأخلاقِ، وقد يكونُ في الاعتقادِ، والتَّصوُّرِ، والفِكرِ، والفِلسَفَةِ، والسِّياسَةِ، والاقتِصادِ، والأدبِ، والفنِّ، والثَّقافةِ.

مِنَ المَعاجِمِ

تَقْلِيدٌ (اسْمٌ):

الجمْعُ: تَقالِيدُ، مِصدرُ قَلَدَ.
تَقْلِيدٌ نَقْلُهُ الخَلْفُ عَنِ السَّلْفِ:
ما يَتَوَارَثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ عاداتِ
وَعَقائِدِ وَمُمارَساتِ أساليبِ
السُّلُوكِ وَمَظاهِرِهِ العَامةِ.
يُحاوِلُ تَقْلِيدَ الْآخِرِينَ: السَّيْرُ
عَلى مِثالِهِمُ، تَزْيِيفٌ، نَقْلُ
قِطْعَةٍ فَنِيَّةٍ أَوْ لُوحَةٍ عَنِ الأَصْلِ.
تَقْلِيدٌ حَرْفِيٌّ / تَقْلِيدٌ أَعْمَى:
مِحاكاةُ نِصِّ قَدِيمٍ والاحتِذاءُ
بِهِ بِدُونَ أَيِّ ابتِكارٍ.
تَقْلِيدٌ إِيمانِيٌّ: فَنُ تَقْلِيدِ الصَّوْتِ
والحِركةِ.

قامت دائرة الجمارك بإتلاف كميات كبيرة من البضائع المقلدة، وشملت المواد المتلفة (647584 قطعة)؛ نظارات، وعلطوراً، ولوازم للهواتف المتحركة، وأقلام حبر، وكرات رياضية، وقطع غيار للسيارات، والإلكترونيات.

وأفاد مدير قسم المحجوزات بمطار دبي، بأن هذه البضائع لها أضرار على المستهلك والاقتصاد، إضافة إلى أنها غير مطابقة للمواصفات والمقاييس.



أتوقع؛

خطر تداول قطع غيار السيارات المقلدة على الفرد والمجتمع، عندما تباع على أنها أصلية؛
تجلب للسيارة الكثير من المشاكل الأخرى والعواقب الخطيرة، وقد تعرض حياة السائق ومن معه من ركاب إلى مخاطر قد تصل إلى الوفاة.

أحل؛

العبارة الآتية: مطابقة للمواصفات والمقاييس.
مطابقة السلعة للمواصفات المعتمدة عالمياً ومحلياً بما يجعلها ملائمة للاستخدام من دون مخاطر. كنوع المواد المصنوعة منها وكذلك توافر عنصر السلامة فيها.

التقليدُ الأعمى لا يكونُ في مجالٍ محدّدٍ، وإنّما يدخلُ في شتى مجالاتِ الحياةِ وأنماطِ السلوكِ والأخلاقِ، من غيرِ اعتبارٍ للدينِ والأخلاقِ وأعرافِ المجتمعِ.

أتأملُ، وأذكرُ:

صورةً من صورِ التقليدِ الأعمى في مجالِ المظهرِ في الوقتِ الحاضرِ:

تقليد الغرب في لبس الازياء العارية وفي اتباع الموضات الغربية والشاذة.

أُلخِّصُ:

التقليدُ نوعانِ، هُما:

١. التقليد الممدوح.
٢. التقليد المباح.
٣. التقليد المذموم.

موقف الإسلام من التقليد الأعمى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَٰئِكَ كَانُوا فِي آيَاتِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ (المائدة)

أُحَدِّدُ:

ما تدعو الآية إليه.

تدعوا إلى إتباع دين الله وشرعه وما أوجبه وترك ما حرمه.

أَبَيِّنُ:

الحجة التي تدرع بها بعض الناس في عدم اتباع الحق.

وجدوا آباءهم على هذه العقائد والتقاليد والعادات.

أَسْتَنْتِجُ:

من عموم الآية حكم هذا التقليد الأعمى. (جائز/ غير جائز)

غير جائز.

أسباب انتشار التقليد الأعمى:

يتأثر الناس عادةً ببعضهم بعضًا، فالأقارب والجيران والأصدقاء يقلد بعضهم بعضًا في سلوك أو كلام أو أسلوب حياة مما ينسجم مع دينهم، وأخلاقهم، ودون أن يلغي ذلك شخصيتهم أو يسيء إليهم، فالمؤمن منفتح يقلد ما يفيدُه، وينفعُه، وينفعُ غيره، لكن بعض الناس، يقلد الآخرين دون تمييز بين ما يصلح وما لا يصلح له، فيقلد غيره في كل شيء، ولو كان حرامًا، وهذا هو التقليد الأعمى، الذي لا يجيزه الإسلام، ولا يقبله عقل ولا منطق، فما الذي يدفع بعض الناس إلى السير في هذا الطريق الخطير؟

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى هذا السلوك، منها:

1. ضعف الشخصية، وعدم الثقة بالنفس، حيث يقلد الضعيف القوي.
2. الجهل بالدين والأخلاق وأعراف المجتمع، مما يجعل الشخص يقوم بتقليد غيره في كل شيء دون وعي أو فهم.

3. عدم وجود هدف للشخص في الحياة، فيلجأ إلى إشغال نفسه بتقليد الآخرين دون تمييز.

4. الغيرة وحب الظهور، حيث يحاول بعض الأشخاص أن يلفت الأنظار إليه، فيقوم بتقليد الآخر في كل ما هب ودب.

أسباباً أخرى لانتشار التقليد الأعمى:

١. انبهار الشباب بالحضارة الغربية وذلك بسبب التفوق الغربي في العلوم والصناعة والتكنولوجيا فيخلطون بين القيم الغربية والتكنولوجيا الغربية.
٢. ضعف التربية والتوجيه الخاطئ للأجيال.
٣. التأثير السلبي لوسائل الإعلام التي تنشر البرامج الضارة التي تصطم مع العقيدة الإسلامية الصحيحة والأسس الاجتماعية والأخلاقية.

الحالات التالية حسب الجدول الآتي متعاوناً مع مجموعتي:

المبرر	تقليد أعمى	تقليد صحيح (مبصر)	الحالة
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ. (رواه مسلم) الْقَزَعُ: هُوَ أَنْ يُحْلَقَ بَعْضُ الشَّعْرِ وَيُتْرَكَ بَعْضُهُ.			يقلد آخر بقصة شعرٍ فيحلق جميع شعره ماعدا جزءاً في مقدمة الرأس.
قال تعالى: (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا)			يقلد الآخرين باحترام الموعد.
قال عليه الصلاة والسلام: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)			يقلد بلداً في جودة الصناعة.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال }			يتكلم بطريقة يقلد فيها النساء.
ادفع الإساءة بالعفو والإحسان والإعراض			يقابل الإساءة بالإساءة.
التقليد ضعف شخصية ويخالف أعراف المجتمع.			يقلد آخر فيلبس بنطالاً، إحدى ساقيه قصيرة جداً.
احترام النظام ينمي الحس الوطني ومشاعر الانتماء والولاء للمجتمع			يقلد الآخرين باحترام النظام.

خطورة التقليد الأعمى:



إِضَاءَاتٌ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ: "أَعْدُ عَالِمًا
أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَعْدُ إِمَّعَةً
فِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ".

التقليدُ فيما ينفَعُ الفردَ والمجتمعَ، ويحقِّقُ مصالحَهم، كالتقليدِ في طلبِ العلمِ، والبحثِ والاختراعِ والابتكارِ في الطبِّ والصناعةِ والتجارةِ وغيرِ ذلك، لا شيءَ فيه بل هو مطلوبٌ، لأنَّ فيه خيرًا للجميع، أما التقليدُ الأعمى في السلوكِ والتصرفاتِ والأفكارِ دونَ مراعاةِ لمعتقداتِ المجتمعِ وثقافتهِ وتراثِهِ، فهنا يكمنُ الخطرُ، لأنَّ التقليدَ الأعمى غالبًا ما يحوُّلُ المقلِّدَ إلى تابعٍ، فيؤدِّي إلى:

1. طمسِ شخصيَّةِ الإنسانِ، والإساءةِ لمجتمعه ووطنه، قَالَ ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» (الجامعُ الصَّغِيرُ).
2. نشرُ ثقافةِ المقلِّدِ وأفكارِهِ دونَ وعيٍ بمخاطرِ تلكِ الأفكارِ التي قد تكونُ منحرفةً وهدامةً.
3. قتلِ روحِ الإبداعِ والابتكارِ عندَ المقلِّدِ، لأنَّ أقصى طموحه أن يكونَ مثلَ الذينَ يقلِّدُهُم.
4. تبذيرِ الأموالِ وتحمُّلِ الديونِ بلا جدوى، رغمَ أنَّ المقلِّدَ يدركُ أنه لن يُلحِقَ الذينَ يقلِّدُهُم، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (٢٧) (الإسراء: 27).

أُمثَلُ:

بصورةٍ منَ الواقعِ لكلِّ خطرٍ منَ الأخطارِ السَّابقةِ، متعاونًا معَ مجموعتي و بإشرافِ معلّمي.

1	التشبه بملابس الغرب.
2	التشبه بقصات الشعر.
3	التشبه بحركات الغرب مثل انزال البنطلون الي اسفل الحوض.
4	مشاركة الغرب في أعيادهم.



إشارة أديد بئلة الإشارة الأمريكية ASL



إشارة الشيطان إل ديهلو El Diablo



إشارة قرني الشيطان Victory



أَتَوَقَّعُ:

أخطارًا أخرى للتقليد الأعمى:

١. ينشر الفساد والأخلاق السيئة.

٢. يتفكك المجتمع.

علاجُ التَّقْلِيدِ الأعمى:

علاجُ هذا السُّلوكِ يحتاجُ إلى أن:

- يحرِّصُ الإنسانُ على رضا الله عزَّ وجلَّ.
- يجعلُ لنفسِه هدفاً في الحياة، ويتذكَّرُه دائماً ويعملُ على تحقيقِه.
- يقرأُ ويثقفُ نفسَه جيِّداً.
- يحسنُ اختيارَ الأصدقاءِ، ويستعينُ بخبرةِ الأهلِ في اختيارِ معارفِه وأصحابِه.

أقترحُ:

حلولاً أخرى لعلاجِ التَّقْلِيدِ الأعمى، متعاوناً معَ طلابِ الصَّفِّ وبيأشرفِ المعلمُ.

١. ابتكار برنامج تربوي حكومي في كل مؤسسات الدولة يهدف إلى نشر الأخلاق والقيم الفاضلة.
٢. رفع مستوى الدور الإعلامي في نشر ثقافة الاقتداء الحسنة من خلال البرامج التلفزيونية.

أناقشُ:

مع مجموعتي أثر التفكير الناقد في تجنب التَّقْلِيدِ الأعمى.

التفكير الناقد بحد ذاته وسيلة لتجنب التقليد الأعمى .

التقليدُ الأعمى

أن يتبع -يُحاكي- الإنسانُ غيره في قولٍ أو فعلٍ أو اعتقادٍ أو سلوكٍ.

مفهومُ التقليدِ

حذر الإسلام من التقليد الأعمى إذا تعارض مع شرع الله وهو غير جائز شرعاً.

موقفُ الإسلام من التقليدِ

١. ضعف الشخصية. ٢. الجهل بالدين والأخلاق. ٣. عدم وجود هدف للشخص في الحياة. ٤. الغيرة وحب الظهور.

أسبابُ انتشاره

١. طمس شخصية الإنسان. ٢. نشر ثقافة المقلد وأفكاره المنحرفة. ٣. قتل روح الإبداع والابتكار عند المقلد. ٤. تبذير الأموال وتحمل الديون.

خطورةُ التقليدِ الأعمى

١. الحرص على رضا الله. ٢. يجعل لنفسه هدفاً في الحياة. ٣. الحرص على القراءة النافعة. ٤. حسن اختيار الأصدقاء.

علاجُ التقليدِ الأعمى

أولًا: وضح مفهوم التقليد الأعمى.

ما يتوارثه الإنسان من عادات وعقائد وممارسات أساليب السلوك ومظاهره العامة.

ثانيًا: عدد ثلاثة مخاطر للتقليد الأعمى على الفرد والمجتمع.

١. طمس شخصية الإنسان، والإساءة لمجتمعه ووطنه .
٢. نشر ثقافة المقلد وأفكاره المنحرفة.
٣. قتل روح الإبداع والابتكار عند المقلد.
٤. تبذير الأموال وتحمل الديون.

ثالثاً: اذكر أهمَّ طرائق علاج التَّقليدِ الأعمى.

١. الحرص على رضا الله.
٢. يجعل لنفسه هدفاً في الحياة.
٣. الحرص على القراءة النافعة.
٤. حسن اختيار الأصدقاء.

رابعًا: قِيمُ المواقِفِ في الجدولِ أدناه (أيًا منها تقليدًا أعمى، وأيُّها غيرُ ذلك):

م	الموقفُ	تقييمُ الموقفِ
1	فتاةٌ تضعُ غطاءَ الرأسِ، ويظهرُ شعرُها تقليدًا لصاحبتها.	تقليد أعمى.
2	طالبةٌ تؤدِّي تمارينَ اللياقةِ الصحيَّةِ كلَّ صباحٍ اقتداءً بمعلمتها.	تقليد صحيح.

أثري خبراتي:

◊ أكتب ملخصاً للإذاعة المدرسية وبإشراف المعلم، عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) (الأعراف)

◊ أبحث في أثر وسائل الإعلام على انتشار التقليد الأعمى بين الشباب.

أقيم ذاتي:

م	جانب التعلم	مستوى تحققه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أتفهم معنى التقليد الأعمى			
2	أستطيع أن أفرق بين التقليد الأعمى والاقْتباسِ الواعي			
3	أتجنب التشبه بالآخرين وتقليدهم تقليدًا أعمى			
4	أشرح موقف الإسلام من التقليد الأعمى.			
5	أدرك المخاطر التي يشكّلها التقليد الأعمى على هويتي وشخصيتي.			